

السياحة الدينية ودورها في زيادة الحصيلة الضريبية/بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب

Religious Tourism and its Role In increasing Tax Revenues

An Applied research in the General Commission of Taxes

Mahmood Mohammed Chalabi Al-Ramah¹Asst. Prof. Iman Hussein Dawood Al-Share²

Received

8/6/2023

Accepted

18/6/2023

Published

30/6/2023

Abstract:

The research aims to identify the concept of religious tourism in Iraq and shed light on the mechanism of applying the overnight tax in tourist hotels and its impact on tax revenues, as the tourism sector is one of the most developed industries in the countries of the world, and it is considered a productive sector and of great importance in its contribution to the gross domestic product. Gross and increase national income, and is a source of foreign currency, and tourist countries have deliberately exploited tourism in order to achieve more imports and supplement their reservoirs by imposing various tourism fees and taxes on tourists and visitors, and Iraq is one of the countries that possesses all the elements of religious tourism, in addition to possessing the oldest civilizations that go back By resting it for thousands of years with the presence of the shrines of the prophets, the saints and the righteous, which makes Iraq one of the most important centers of religious tourism attractions, and the research problem is about the failure of the General Authority for Taxes and its branches to impose the tourism tax because Iraq enjoys many and many elements of tourism of various kinds, including archaeological sites Historical, natural and religious, and that tourism activity and what it results in enhances tax revenues. As for the research methodology, the analytical descriptive approach was used, depending on the data and information of the Ministry of Planning - the Central Statistical Organization, the General Authority for Taxes, the Public Tourism Authority, the Holy Shrines, and related laws and instructions, and the research reached To the need to impose a hotel overnight tax on tourists because of its importance in increasing tax revenues and expanding and improving tourist facilities, thresholds and religious shrines in a way that accommodates large numbers of visitors.

Keywords: tourism taxes, tax revenues, religious tourism

المستخلص:

يهدف البحث التعرف على مفهوم السياحة الدينية في العراق و تسليط الضوء على الية تطبيق ضريبة الاقامة في الفنادق السياحية ومدى تأثيرها على الايرادات الضريبية ، اذ يعتبر من القطاعات الانتاجية ، وذات اهمية كبيرة في مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي وزيادة الدخل القومي ، ويعد مصدر للعملات الاجنبية ، ومن اكثر الصناعات نمواً في دول العالم وقد عمدت الدول السياحية الى استغلال السياحة بما يحقق واردات اكثر ورفد خزاناتها بفرض الرسوم والضرائب السياحية المتنوعة على السائحين

1.Postgraduate Student, Federal board of supreme audit, Mahmrm17@gmail.com. Iraq

2.Assistant Professor, Post Graduate Institute for Accounting and Financial Studies, University Baghdad, eman@pgiafs.uobaghdad.edu.iq. Iraq.

والزائرين ، ويعتبر العراق من البلدان التي تمتلك كل مقومات السياحة الدينية، فضلاً عن امتلاكه اقدم الحضارات والتي تعود بتاريخها الى الالف السنين مع وجود مرقد الانبياء والاولياء والصالحين ، مما يجعل العراق واحد من اهم مراكز الجذب السياحي الديني، وتتمثل مشكلة البحث حول عدم اتباع الهيئة العامة للضرائب وفروعها بفرض الضريبة السياحية لما يتمتع به العراق من مقومات متعددة وكثيرة للسياحة بانواعها المختلفة منها الاماكن الاثرية والتاريخية والطبيعية والدينية، وان النشاط السياحي وما ينتج عنه يعزز اليرادات الضريبية، اما منهج البحث فقد جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على بيانات الهيئة العامة للضرائب وهيئة السياحة العامة والعتبات المقدسة، وبيانات ومعلومات وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء و القوانين والتعليمات ذات العلاقة ، وتوصل البحث ، الحاجة لفرض ضريبة الإقامة في الفنادق على السائحين لما لها من اهمية في زيادة الحصيلة الضريبية و توسيع وتحسين المرافق السياحية والعتبات والمزارات الدينية وبالشكل الذي يستوعب اعداد كبيرة من الزائرين .

الكلمات المفتاحية: الضرائب السياحية ، الإيرادات الضريبية ، السياحة الدينية

المقدمة: Introduction

تشكل الضرائب اعلى وزن نسبي في هيكل التمويل الحكومي لمعظم دول العالم ، وتعد احد اهم الركائز التي تستند عليها الدول لتمويل نفقاتها ، لأهميتها المالية والاقتصادية والاجتماعية ، فضلاً عن دورها الاساسي في اعادة توزيع الدخل ، والعمل على تقليل الفوارق بين افراد المجتمع ، وان الحكومة العراقية تعتمد في تمويل برامجها الانفاقية بصورة شبه تامة على الإيرادات النفطية ، ولا تشكل الضرائب في إيرادات الموازنة العامة الا نسبة ضئيلة لا تفي بسد اي عجز مالي يحصل في الموازنة العامة ، ذلك يعود الى جملة من الاسباب منها ، التهرب الضريبي ، والتجنب الضريبي، ضعف النظام الضريبي في تحصيل الإيرادات الضريبية ، وعدم توسيع القاعدة الانتاجية في البحث عن اوعية ضريبة جديدة تسهم في تعزيز الإيرادات الضريبية من خلال فرض ضريبة (الاشغال او الإقامة او السكن) على اختلاف انواع مسمياتها ، وهذا ما يسعى اليه الباحث ، لا سيما ان معظم الدول تشجع السياحة بشكل عام ، نظراً لأهميتها ، باتباعها الخطوات العملية في استثمار الإيرادات السياحية وتسجيلها واخضاعها الى الضريبة الاضافية التي تفرض على السائحين المقيمين مؤقتاً بمبلغ ثابت او نسبة معينة ، وبهذا يترتب عليه زيادة الإيرادات، وفي اطار البحث خصص الفصل الاول لمنهجية البحث وبعض الدراسات السابقة، اما الفصل الثاني فتم عرض الجانب النظري والفصل الثالث يهتم بالجانب التطبيقي ، واخيراً الفصل الرابع المخصص للاستنتاجات والتوصيات.

الفصل الاول: منهجية البحث ودراسات سابقة the methodology of Research & previous studies

اولاً: منهجية البحث: the methodology of Research ، وهي تتألف من :

1: مشكلة البحث: Research problem: تتمثل مشكلة البحث حول عدم اتباع الهيئة العامة للضرائب وفروعها فرض ضريبة الإقامة السياحية لما يتمتع به العراق من وجود العتبات والمزارات الدينية في اغلب مدنه، وان النشاط السياحي وما ينتج عنه يؤدي الى زيادة في الإيرادات الضريبية .

2:اهمية البحث: research importance : تبرز اهمية البحث من خلال فرض ضريبة السياحة الدينية (ضريبة الإقامة) وامكانية تطبيقها على المرافق السياحية المتمثلة في الفنادق اذ تلعب دوراً مهماً في تنمية القطاع الاقتصادي ، و دعم الاقتصاد العراقي وتوزيع الإيرادات فضلاً عن تحقيق الاهمية الاجتماعية من خلال القضاء على البطالة وتوفير فرص العمل ودخول العملات الاجنبية للبلاد مما يزيد من نمو الدخل لدى الفرد والدولة ، اذ تعد ثروة مستدامة بوجود العتبات والمزارات والاضرحة والاماكن الاثرية الدينية وتزايد عدد الزائرين بحسب المؤشرات لما لها من اهمية من قبل جميع المسلمين.

3:اهداف البحث: research objectives : يسعى البحث في تحقيق عدد من الاهداف اهمها:

أ-تسليط الضوء على الية تطبيق ضريبة الإقامة في الفنادق السياحية

ب_ التعرف على مفهوم السياحة الدينية ودور القطاع الفندقية في العراق

4: فرضيات البحث: **hypothesis** : يستند البحث إلى فرضية مفادها أن إتباع الهيئة العامة للضرائب وفروعها بإضافة منابع جديدة (كضريبة الإقامة) و تطبيقها بشكل فاعل على نشاط السياحة الدينية فإنه سيولد دخلاً إضافياً يساهم في توسيع الوعاء الضريبي ويؤدي إلى زيادة الإيرادات الضريبية ، ومن ثم زيادة إيرادات الخزينة العامة للدولة.

5: منهج البحث **Research Method** :اعتمد المنهج الاستنباطي في الجانب النظري بالاعتماد على الأدبيات وبعض الدراسات السابقة، والمنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على بيانات الهيئة العامة للضرائب وهيئة السياحة العامة والعتيات المقدسة ومعلومات وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء و القوانين والتعليمات ذات العلاقة.

6: حدود البحث **limitations**

أ-الحدود المكانية: هي الهيئة العامة للضرائب وعلى وجه التحديد في قسم الاستقطاع المباشر، وقسم كبار المكلفين
ب-الحدود الزمانية: المدة من (2023/4/1-2023/3/1).

7- مجتمع وعينة البحث: يتضمن مجتمع البحث المكلفين الطبيعيين كافة المشمولين بالتحاسب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب
8 : وسائل جمع البيانات

أ-الجانب النظري: اعتمد الباحث الكتب والدراسات والرسائل والاطارح العربية والاجنبية ، المقابلات مع مديري الاقسام والافراد ذات العلاقة بالهيئة العامة للضرائب والعتبة العلوية المقدسة.

ب-الجانب التطبيقي: دراسة بيانات الهيئة العامة للضرائب، وهيئة السياحة العامة ، ووزارة التخطيط - قسم الاحصاء وتحليلها في وضع الية تطبيق ضريبة الإقامة على الفنادق .

ثانياً: الدراسات السابقة: **Previous studies**

1: دراسة عبد الصمد ، و برسولي / سنة 2019	
عنوان الدراسة	تفعيل السياحة بالجزائر بالتركيز على السياحة الدينية ومقوماتها
نوع الدراسة	بحث منشور في مجلة الاقتصاد الصناعي جامعة جامعة باتنة(الجزائر)
مشكلة الدراسة	رغم ماتملكه الجزائر من امكانيات في المعالم الدينية لم تصل الى المساهمة الفعالة لقطع السياحة اذا ما قورنت بمثيلاتها من الدول المجاورة .
اهم اهداف الدراسة	إلقاء الضوء على أهمية ومرتكزات السياحة الدينية، والتعرف على أهم معوقات السياحة الدينية في الجزائر،
ابرز النتائج	العناية بالآثار التاريخية الدينية والقيام بترميمها من قبل مختصين محترفين. و إبراز الجزائر كواجهة سياحية دينية جذابة لما تمتلكه من موروث ديني وتاريخي وثقافي وفن معماري ، و بث روح الوعي السياحي للمواطنين من ونشر الثقافة السياحية والدينية.
2: دراسة Borges ,Vieira, and Gomes,2020	
عنوان الدراسة	AWARENESS: THE THE EVALUATION OF MUNICIPAL TOURIST TAX CASE OF THE CITY OF PORTO
نوع الدراسة	تقييم الوعي بضرية السياحة في البلدية: حالة مدينة بورتو / البرتغال بحث منشور في مجلة Tourism and Hospitality Management

مشكلة الدراسة	لضمان جاذبية الوجهة السياحية فيما لو تم استثمار الإيرادات لصالح السياحة ، وتوفير خدمات عالية الجودة ، فلن يتأثر الطلب من السائحين في تقييم وعي السياح فيما يتعلق بتطبيق الضريبة وتقييمها،
اهم اهداف الدراسة	أهداف هذا البحث هو تقييم الوعي الضريبي السياحي للبلدية من قبل السائحين الذين يزورون مدينة بورتو
ابرز النتائج	تقييم درجة المعرفة بالضريبة السياحية وتصور السائحين لقيمتها، تحقيقاً لهذه الغاية، في البرتغال، تُفرض ضريبة السياحة على المؤسسات التي يقضي فيها السائحون ليلاً وفقاً للاتجاه السائد في العديد من البلدان المتقدمة والنامية، أدخلت مدينة بورتو ضريبة السياحة في 1 مارس 2018. يتم فرض الضريبة على السائحين الذين تزيد أعمارهم عن ثلاثة عشر عاماً وهي 2 يورو للفرد / الليلة في جميع أنواع مؤسسات الإقامة السياحية ، مع إعفاء الدفع للأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة بما يعادل أو يزيد عن 60% ، الحد الأقصى لعدد الليالي، حسب مكان الإقامة. الحد الأقصى للدفع هو 2 يورو في الليلة والحد الأدنى 50 سنتاً في بعض المدن ، وكشفت نتائج الدراسة أن 53.2% كانوا على علم بالضريبة السياحية ، وأنه من الضروري الانتقال إلى معدل تصاعدي. ومع ذلك ، تظهر الدراسة أن ما يقرب من 70.7% يصنفون الضريبة على أنها "مقبولة" بينما يعتقد 17.4% أن قيمتها "منخفضة"

الفصل الثاني - التأطير النظري (تطبيق ضريبة السياحة الدينية)

المبحث الاول: مفهوم وتعريف ضريبة السياحة الدينية :

أولاً: مفهوم الضريبة: أصبحت الضريبة مصدراً رئيسياً من مصادر الإيراد التي تعتمد عليها الدولة لتغطية نفقاتها وذلك حسب ما تتمتع به الدولة من سلطه سياديه في تدبير الاموال ،وجبايتها لغرض الانفاق على المرافق والخدمات العامة بغية تحقيق الرفاهية للمجتمع ، فقد تلجأ الدولة الى تقدير النفقات للسنة القادمة ،وتقوم على اساس ذلك بتقدير الإيرادات اللازمة لمواجهة تلك النفقات ،لذلك تعد الضريبة احد مصادر التمويل الهامه للخرينة العامة للدولة . ويجرى تحصيلها من لدن الافراد مساهمه منهم في تدبير الاموال اللازمة لتغطية اوجه الانفاق المختلفة . (امين:2000, 224)،ومن خلال ذلك يمكن أن نعرف الضريبة بانها عملية تقوم بها الجهة صاحبة السيادة بموجب القانون بجمع الإيرادات لاستخدامها في تغطية نفقات الحكومة وتعزيز رفاهية مواطنيها وحمايتهم وتعد اداة لتنفيذ سياسة الحكومة والتوزيع العادل للثروة وتحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية. Emile Woolf (3:2016, International)، **ويرى الباحث :** ان الضريبة توجي الى دلالة واحدة ، بأنها إلزام مالي يقوم بدفعها المكلف قانوناً لخرينة الدولة تبعاً لما يحققه من ارباح، كلاً وبحسب قدرته المالية ووفقاً لما ورد في قوانين الضريبة الخاصة بالدفع بغية تحقيق العدالة في عملية الاستحصال الضريبي وفقاً للقواعد الضريبية .

ثانياً: مفهوم وتعريف السياحة الدينية : هي انتقال السائح داخل حدود الدولة لزيارة الاماكن المقدسة أو السفر من دولة الى اخرى ، وتكون لغرض الحج أو العمرة أو التعرف على التراث الديني ،ان هذا النمط من السياحة يهتم بالجانب الروحي للسياح وحاجة نفسية ودينية واجتماعية ، ويكون ذلك من خلال الزيارة الى المراكز الدينية واداء الشعائر فيها ، فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي ، كذلك السياحة والسفر التي يراد بها الدعوة الدينية من القيام بالاعمال الخيرية ومشاهدة المهرجانات الدينية في المدن ذات التاريخ الديني القديم والتي تجذب السياح من كل بقاع العالم .(AL Samurai، 2022، 143-144) فالسائح هو الشخص الذي يزور دولة اخرى غير الدولة المقيم فيها ، ولايهدف من زيارته ممارسة اي عمل داخل الدولة المزارة للحصول على اجر.(Kafi، 2014:29) ، وان كل شخص يدخل لمدينة دولة غير دولة اقامته، بدون تميز لجنس او لغة او دين، ويبقى لفترة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن ستة اشهر لاغراض مشروعة غير الهجرة .(Shahrazad، 2019: 10).

تعرف السياحة الدينية بانها "ذلك التدفق المنظم من السواح القادمين من الداخل او الخارج بهدف التعرف على الاماكن الدينية ، وتأريخها والقيام بالشعائر الدينية بما يمثله من قيم روحية .لهذا الدين والمعتقد." (Mahmoud,2016: 154). وقد عرفها السبسي بانها " ذلك النشاط السياحي الذي يقوم على انتقال السائحين من اماكن اقامتهم الى مناطق اخرى وذلك بهدف القيام بزيارات ورحلات داخل وخارج الدولة لفترة من الوقت." (ALsiysi، 2001:55).

ثالثاً: أهمية السياحة : تعتبر صناعة السياحة في العالم من اكبر الصناعات فهي تساهم في دعم الاقتصاد الوطني ،فهي قناة من قنوات الاتصال ونقل مقومات الحضارة والثقافة، وان زيادة عدد ونوعية الخدمات المقدمة للسياح تؤدي الى زيادة الطلب السياحي لواجهة ما ،حيث ان التوسع يكون عن طريق زيادة عدد الفنادق واصنافها ، زيادة الاسرة الفندقية ،واماكن الايواء الاخرى ، وتوسع وتطور البنية التحتية ، وكذلك يكون في زيادة عدد الخطوط الجوية وزيادة عدد الطائرات وعدد شركات النقل او عدد السيارات والنقل البحري ،وان زيادة عدد العاملين في مجال السياحة يعني توسع ونمو النشاط السياحي ويؤدي الى زيادة العرض السياحي ولكي تكون الصناعة السياحية اكبر ، هذا يعني ان هناك اعلان صادق وترويج وتسهيل الخدمات التي تقدم الى السائح لنيل رضاه والتي تسبب التحفيز والرغبة في السفر والبقاء اكثر فترة للإقامة وتمكن الاهمية السياحية من خلال الآتي:-

أ-الاهمية الاقتصادية: ان الاقتصاد هو العلم الذي يهتم في تعظيم الموارد النادرة ،وان اماكن السياحة من اكثر الموارد نادرة في العالم ، لذا فان السياحة اصبحت بالقرن الحادي والعشرين صناعة تاتي من حيث الاهمية ثاني مرتبة بعد الاتصالات والمعلوماتية ،ولدى بعض البلدان فان السياحة تمثل المرتبة الاولى المولدة للدخل القومي ولفرص العمل ومن هنا كان للجوانب الاقتصادية اهميتها في النشاط السياحي.

ب-الاهمية الاجتماعية والثقافية : ينتج عن حركة السياح ذوي اللغات والديانات والعادات والتقاليد المختلفة من منطقة الى اخرى مجموعة اثار اجتماعية وثقافية تتمثل في:

-التحولات الطبقيّة:تشجع السياحة الكثير من الاشخاص على ممارسة الانشطة السياحية ،فتؤدي الى زيادة دخلهم وترفع المستوى المعيشي لهم فتقلهم من شريحة معينة الى شريحة اجتماعية اعلى .

-الاهتمام بالتراث والعادات والتقاليد: تعمل السياحة على الاهتمام بالقيم والعادات والمعالم والتراث الحضاري. (Kafi، 2009: 40).

ج-التطور الاجتماعي والثقافي: تكون السياحة أحد أهم اسباب التطور الاجتماعي في الدول السياحية ،لذا فان الفرصة تكون متاحة للتعرف على الافكار والثقافات الاجنبية المختلفة من خلال التبادل الثقافي بين السائحين من مختلف الجنسيات وبين شعوب الدول المضيفة لهم، اذ يأخذ كل منهم بعض المقومات الثقافية للآخر من خلال تعاملهم والاتصال المباشر مع السياح مما يؤدي الى تقليل الفوارق والاحترام المتبادل. (Nawal، 2010: 7).

رابعاً:التنوع المكاني والدافع للسياحة الدينية في العالم :الدين والروح هما الدافع الاكثر شيوعا للسفر ، وبحسب ما نشرته منظمة التجارة العالمية في 2011 ان السياحة الدينية وصلت الى 600 مليون سائح ديني وروحي وهو في نمو مستمر، وان الرحلات المستوحات من الايمان هي رحلات قديمة وان الزائرين من مختلف الاديان والثقافات مدفوعين بالعواطف او الاساطير او المعتقدات والحماسة الدينية ، و بحسب الطقوس والاحتفالات التي ينسبون اليها المعاني والدلالات التي تملئها بالعقل والثقافة والتقاليد والتوافق مع الديانات ،وان هذه المعتقدات والممارسات تعتبر ظاهرة مألوفة لكل الاديان في الارض . ففي الديانة المسيحية تاخذ العبادة بعداً روحيا مع مرور الوقت ، ففي العصور الوسطى كان السياح يسافرون للاماكن المقدسة لديهم من اجل الحاجة الى الامان او للتكفير من خطاياهم . اما السياح اليوم هم استمرار الى السياحة السابقة وكنتيجة للتغيرات في المجتمع الحديث اصبحت هناك رغبة في الاتصال مع الطبيعة وهي فرصة للهروب من الواقع المرهق للحياة اليومية ،وقد اختلفت السياحة الدينية التقليدية وتحولت الى ظاهرة دينية ،للبحث عن المعنى الحقيقي بالحكمة والعقل التي تمكنهم من مواجهة وجودهم .انهم يبحثون عن الطاقة والرفاه البدني والعقلي والتي يطلق عليها بالسياحة الروحية . (Raj and Griffin,2015: 18,19). ان الاماكن المقدسة ذات القدسية الدينية والتي يكون لها ارتأ حضارياً وتاريخياً تتوزع في مختلف المدن حول العالم ، ففي ايطاليا يوجد الفاتيكان الديانة المسيحية وعدد اتباعها يصل

الى (1.147,000,000) مليار ومائة وسبعة واربعون مليون نسمة ، ويعد مركز اقتصادي سياحي مهم في ايطاليا، وكنيسة سانتا ماريان ماجيوري وهي كنيسة القديسة مريم في روما عاصمة ايطاليا وهي من الكنائس الكبرى الاربعة المدرجة على التراث العالمي ، ويتوافد اليها الكثير من الزائرين سنويا ، والكنيسة الروسية الارثوذكسية هي اكبر كنيسة وعدد اتباعها يصل الى (150,000,000) مائة وخمسون مليون شخص وجبل كابلاس الذي يقع في الصين وهو الجبل المقدس يتكون من اربع ديانات وهي ديانة (بون ، البوذية،الهندوس ،والجاينية) ويبلغ ارتفاع هذا الجبل (6638) ، ومعبد بوذا الذي يعتبر اكبر المعابد في الصين ، وفي بيرو وامريكا الجنوبية توجد الاماكن الدينية التاريخية لانكا والمايا. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>. يرى الباحث : ان للسياحة الدينية اهميتها الكبيرة بالنسبة الى شعوب العالم، في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والحضارية واثرا البالغ داخل النفس البشرية سواءً اكانت سياحة دينية اسلامية او غير دينية ، وما تختص به الاديان والملل والطوائف. وتتسم السياحة الدينية بصفات الأثرية والعمرائية ، وأهميتها في اتجاهات الشعوب من حيث الخصائص والسمات والبواعث او المواقع بعمومياتها وخصوصياتها المنبثقة، منها المادية وغير المادية والنفسية والروحية. وان هذا الاثر في النفس البشرية لمعتقدات الفرد وميوله الديني ،هي بحد ذاتها تخلق الحركة السياحية نحو ذلك الموقع وينضوي في مجال السياحة الدينية والتي هي احدى انواع السياحات، هذه الحركة السياحية الدينية لأبد من ان تنشأ بُعدين هما ، البعد الاستهلاكي والبعد الايرادي، ومما يشجع استثمار هذه الحركة الحضارية وخصوصاً اذا كانت ناضجة مستوعبة و يحكمها الوعي الفكري في الشعائر المقدسة، وتحدد هذه السياحة في نشاطها مستوى الحركة والجذب السياحي وانعكاسها على مستوى الانفاق الاقتصادي ومردوداته وهي:

- 1- ان ماينفقه السائح ومردوداته يحقق متطلبات السياحة ونوعها ، فالسياحة الدينية تحقق اداء الزيارة للاماكن والمواقع الدينية المقدسة واداء الشعائر الخاصة بها سواءً اكانت ضمن الدين الاسلامي ام غيره من الاديان السماوية والمعتقدات الاخرى .
- 2- ان انفاق اصحاب رؤوس الاموال في الاماكن التي تنشط فيها السياحة الدينية وما يرد منها هو جني للارباح مقابل الخدمات المقدمة او تهيئة السلع اللازمة للزائر او السائح .
- 3- ان انفاق الدولة في تطوير الاماكن والمواقع ودعم الجهات المعنية من اجل تحقيق زيادة الدخل الوطني والدخل الفردي وتحسين المستوى الاقتصادي وتهيئة فرص العمل بشكل مباشر او غير مباشر للموارد البشرية الوطنية وتطوير خبراتهم وقدراتهم والتواصل في التنمية الوطنية وحماية المعتقدات وحرية الفرد او في اداء عقيدته الدينية من خلال الطقوس الدينية التي يمارسها . (almuhanak ،1995: 12-14). ومن هنا فأن السياحة الدينية يمكن لها الفاعلية وان استثمارها الصحيح بكل جوانبه من مشاريع وانشطة متنوعة داخل الدولة لدعم القطاع السياحي الديني وللاستقبال اكبر عدد من الزائرين ،وبالنتيجة فان واردات السياحة الدينية ستعود بالنفع على البلاد .

المبحث الثاني: الإيرادات الضريبية

أولاً: مفهوم وتعريف الإيرادات الضريبية: تعد الإيرادات الضريبية شكل من اشكال التمويل الدائم التي يمكن التنبؤ بها لتعزيز النمو وتمكين الحكومات من تمويل أنشطتها الاجتماعية فهي مصدر لتوليد الإيرادات، ولتمويل الإنفاق الحكومي وتخصيص احتياجاتها ، وإعادة توزيع الدخل ، والحد من عدم المساواة الناشئة عن توزيع الثروة بين المستهلكين (Egbunik& Gunardi,2018:p.213. وهنالك عدة تعريفات للإيرادات الضريبية منها ما عرفها العبيدي انها"المبالغ او الاموال التي تجبى من قبل الادارة الضريبية بعد تعيين المادة الخاضعة لدخول الاشخاص الخاضعين بموجب القانون الضريبي (. Al-Obaidi, Zobaie& 2019: 50)، وكما عرفها الكرخي بانها" مجموع المبالغ التي تحصل عليها الدولة من خلال فرض الضرائب المختلفة في نظامها الضريبي". ويتفق الباحث مع تعريف الكرخي كونه يعطي صورة واضحة عن تعريف الإيرادات الضريبية". (Abd ،2012: 69). وقد عرفها (Sabri ،2017: 345). بانها " بانها" الإيرادات التي تحصل عليها الدولة بما لها من سيادة على الافراد وعلى الشركات العامة والخاصة وعلى الهيئات الاقتصادية وغيرها "وعرفها رشيد بانها " هي المبالغ التي تحصل عليها الهيئة

من خلال فرضها للضريبة على المكلفين سواء كانوا افراد طبيعيين او معنويين وايداعها في خزينة الدولة" . (Ismail, 2020:20). ويتفق الباحث مع تعريف الكرخي كونه يعطي صورة واضحة عن تعريف الإيرادات الضريبية . ويرى الباحث ان رغبة الدولة في مواكبة التطور المستمر، وتغير الظروف الاقتصادية، فقد تلجأ للبحث عن بعض الوسائل في تمويل الإيرادات الضريبية في حقل الإيرادات العامة للموازنة، اذ تعتمد على الضرائب والتي تعد مكوناً مهماً من مكونات مالية الدولة، وحق من حقوقها، فهي أداة من أدوات التنمية الاقتصادية، والاداة الرئيسة في انجاز مشاريعها، وتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، وهناك عدة امور تؤثر في الإيرادات الضريبية، منها تمثل عوامل أساسية مثل السعر الضريبي، المقدرة التكليفية القومية، السماحات الضريبية والإدارة الضريبية، والتهرب الضريبي وعوامل لها تأثير ثانوي مثل نظم المعلومات المساندة للعمل الضريبي و توسيع قاعدة المكلفين والازدواج الضريبي وايضاً تأثرها بالتضخم في الاقتصاد. (Shaker&Ismail, 2018: 216).

ثانياً: الإيرادات الضريبية في العراق: تشكل الإيرادات الضريبية المورد الاساسي في كثير من الدول لكونها مستقرة ودائمة بخلاف الإيرادات النفطية والقروض التي لها اثر وارتباط بأسعار السوق العالمية وشروط الحصول عليها، وتعد من اهم مصادر التمويل الداخلية لتغطية نفقات الدولة، وتحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية، خاصة في توجيه الأنشطة الاقتصادية، بما يتماشى مع ظروف ومتطلبات اهداف التنمية الاقتصادية، لذا فإن الضرائب تمثل عنصراً مهماً من العناصر المالية ووسيلتها الرئيسة في انجاز مشاريعها هذا من جانب، ومن جانب آخر كون الإيرادات الضريبية تعتبر من الإيرادات السيادية ومصدر الرئيسي للخبزينة العامة نظراً لعوائدها ووعيتها المختلفة. (محمد، واخرون، 2020: 188). ان النظام الضريبي في العراق يتسم بالتعددية، اذ يجمع بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة، و ترجع بدايته الى عام ١٩٢٧ عندما صدر اول تشريع لضريبة الدخل في العراق، الا ان قدرة الإيرادات الضريبية في الاسهام وبشكل فاعل في الموازنة العامة ظل بعيداً عن امكانية تحقق التقارب بين مساهمة الإيرادات الضريبية والإيرادات النفطية، والجدول رقم (3-3) ادناه يبين حجم الإيرادات الضريبية ومساهمتها الى الإيرادات العامة للمدة من 2015 ولغاية 2021.

جدول (1-2) (المبالغ بالآلاف) الإيرادات الضريبية ونسبة مساهمتها الى الإيرادات العامة للسنوات من 2015 ولغاية 2021

البيان السنة	1 الإيرادات العامة	2 الإيرادات الضريبية	نسبة المساهمة % 1/2
2015	94,048,364,139	5,416,976,859	5.8
2016	81,700,803,138	5,693,031,173	7
2017	79,011,421,000	5,446,362,900	6.9
2018	91,643,667,236	8,524,371,120	9.3
2019	105,569,686,870	6,334,159,876	6
2020	-	-	-
2021	101,320,141,984	11,390,141,950	11
المجموع	553,294,084,367	41,805,043,878	7,5

الجدول من اعداد الباحث : اعتماداً على قوانين الموازنة للسنوات اعلاه

ثالثاً: أهمية الإيرادات الضريبية في تمويل الموازنة العامة للدولة: ان ما يشهده العالم من تطور سريع واتساع نطاق المعاملات التجارية والمالية، ومن خلال دور الإيرادات في تمويل المشاريع والنفقات العامة، وتغطية متطلبات الحكومة المالية والاقتصادية، تظهر أهمية الإيرادات الضريبية، التي تمثل اهم مورد في تمويل الخزينة العامة للدولة، فهي وسيلة لتدخل الحكومة في الأنشطة الاقتصادية (Manshaa, 2019: 26)، فهي تمثل وسيلة بيد الدولة تستخدمها في التدخل في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية فضلاً

عن تمويل الخزينة العامة للدولة لتغطية النفقات العامة (Aljahishi، 2008: 22)، وان العمل على وضع وتطبيق نظام ضريبي فعال يمثل الانواع المختلفة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، على الدخل وراس المال والاستهلاك ، يعد جزء اساسي من بنية الاقتصاد للبلد ، ومن هنا فان النظام الضريبي يمثل جزء جوهري من النظام الاقتصادي الذي يقوم على الاقتصاد الحر ، وان الضرائب هي ليست فقط اداة لتمويل الخزينة العامة للبلد بل تعتبر من اهم الادوات السياسية والمالية في ادارة اقتصاد البلد وتوجيه حركاته المستقبلية (Aldakhil، 2017)، وتعتبر ايرادات الضرائب من أهم ركائز الموازنة العامة للدولة، فنجد ان معظم البلدان تحاول تطوير هيكلها الضريبي للحصول على أكبر قدر ممكن من الإيرادات الضريبية ، والتي تعمل جاهدة لمكافحة التهرب الضريبي بمختلف أنواعه ومحاسبة المتهربين من الضرائب. وان يكون للضرائب دور في تمويل الموازنة العامة للدولة ،لذا فإنها تشغل نسبة عالية في موازنات الدول المتقدمة على عكس ما هو موجود في الدول النامية التي تحتل نسبة مئوية ضئيلة جداً ، بسبب ضعف النظم الضريبية في هذه الدول ، والتي تساعد على انتشار ظاهرة التهرب الضريبي وقلة الموارد. والعجز المالي في موازنتها العامة ، وان اتساع الفجوة بين الإنفاق العام والإيرادات العامة ، يؤدي إلى زيادة العجز المالي بشكل عام، فيتم العمل على إصلاح النظم الضريبية وعلى تفعيل دور قطاع الضرائب فيها ، مما يؤدي إلى الحد من آثار التمويل الضريبي الضعيف. وان السياسة الضريبية هي واحدة من أهم الأدوات التي تستخدمها معظم الدول لتمويل عجز الموازنة العامة سواء عن طريق زيادة معدل الضريبة أو عن طريق ادخال نوع جديد من الضرائب (Baroud,2022:p. 354)، ونظراً الى رغبة الدول في مواكبة التطورات المستمرة تغير الظروف الاقتصادية، تلجأ الى البحث عن وسائل اخرى لتمويل الموازنة العامة، وتمثل الضرائب عنصر مهم من عناصر مالية الدولة وتحقق من خلالها اهدافها الاقتصادية والاجتماعية وكون الايرادات الضريبية هي المصدر الرئيسي لتمويل الموازنة العامة من حيث عوائدها من اوعيتها المختلفة والمضمونة (Abd & Sultan، 2015: 13).

رابعاً: السياحة الدينية في العراق ودورها في زيادة الإيرادات الضريبية : تعد السياحة ثقافة عظيمة ورافد مهم من روافد الاقتصاد ، و معززة للنتائج المحلي والدخل القومي ، ويعد العراق بلد غني بموارده النفطية والتاريخية والحضارية ، والثقافية ، والسياحية ، فهو بحاجة الى مؤسسات تتابع وتجي الضرائب ، وان يكون هنالك اهتمام بالأماكن السياحية الدينية من قبل الحكومة وان يسند لها دوراً فاعلاً بهذا القطاع المهم من خلال تسهيل اجراءات الدخول واعطاء هذه الواجهات السياحية الحصة الاكبر من النفقات لتطوير المرافق السياحية وصيانة وتوسيع الشوارع الرئيسية والفرعية المؤدية الى العتبات والتي يقصدها الزائرون من جميع انحاء العالم من اجل رفد الحركة السياحية في العراق، كما ان تطوير وتوسيع مطار النجف الدولي وكذلك العمل على انجاز مطار كربلاء الدولي يسهل من دخول الزائرين ويقلل العناء ويزيد من رغبتهم في السفر والتكرار للعتبات لوجود المطارات القريبة من اماكن الزيارة (العتبة العلوية، 2018: 30). ايضاً الاهتمام بالأسواق والمطاعم واماكن الترفيه، وتوفير شبكات المواصلات المريحة وخدمات الاتصالات والصرف الصحي وتحسين الطرق والتنظيم السليم وتوفير الخرائط السياحية المتطورة وانسيابية الحركة وخصوصاً في الزيارات المليونية التي يشهدها البلد وغيرها من الخدمات ونقل الصورة المشرقة ، تعتبر وسائل جاذبة للسواح ، مما يجعل الوافد يمدد فترة بقاءه ، مما ينعكس على إيرادات البلد.

الفصل الثالث: التأطير التطبيقي

تعد السياحة الدينية مصدراً للإيرادات الحكومية ، من خلال فرض ضريبة الإقامة، على الزائرين والسواح الذين يقضون ليلة في المرفق السياحي، و في العقود الأخيرة ، أصبحت السياحة واحدة من القطاعات سريعة النمو ، مع ارتفاع عائدات السياحة الدولية بشكل كبير ، في حين يتم توليد إيرادات إضافية وعائدات ضريبية وفرص عمل في الوقت نفسه ، لم تكن هناك ضرائب سياحية تفرض على السائحين قبل الستينات ، وبعد التطور الذي شهده العالم والقطاع في السياحي وتطور القوى العاملة، اذ يوجد ما يقارب 45 نوعاً من الضرائب المفروضة على السياحة بصورة مباشرة وغير مباشرة ، وهناك العديد من الدول من يعتمد على السياحة

بشكل كبير تصل ما يقارب 50% من إيراداتها الاجمالية ، ، ويمكن تطبيق هذه الضريبة في العراق ، لتوفر الظروف الملائمة لما يتمتع به البلد من سياحة دينية والتي تعتبر جزء من السياحة .

أولاً: واقع السياحة الدينية في العراق : يتوافد الزائرين الى العراق بصورة دائمية وعلى مدار السنة ومن شتى بقاع العالم لاداء الزيارة ، ويزداد اعداد الزائرين في مواسم الزيارات المخصصة للمراقد والعتبات المقدسة ويمكن بيان اعداد الزائرين من خلال الجداول التالية بحسب احصائيات الهيئة العامة وكما مبين :بلغ اجمالي اعداد الزوار الوافدين من جنسيات مختلفة عبر المطارات الى العراق للفترة من (2015-2021) .

جدول (2-3) يبين اعداد الزائرين عبر المطارات للفترة (2015-2021)

الجنسيات	2015	2106	2017	2018	2019	2020	2021
ايران	649013	600746	1161710	1802596	-	4	236502
باكستان	77135	96531	101550	123224	157581	15808	22131
لبنان	-	11	7	15	20	-	18633
سعودية	-	2528	2720	-	-	678	4489
بحرين	-	82	77	1515	46	-	2204
كويت	-	5	5	-	-	188	2820
عمان	-	-	-	33	185	-	626
تنزانيا	-	243	235	-	446	18	728
اذربيجان	-	-	15156	95	7	849	419
المتعددة الجنسيات	151760	17005	16575	703	25910	-	342
كينيا	61	68	63	144	149	22	337
سريلانكا	36	15	21	77	69	-	139
افغانستان	1435	185	225	8320	5048	314	318
امارات	-	177	155	-	-	-	287
تركيا	1080	532	1020	347	198	23	172
اليمن	20	42	52	50	34	5	91
قطر	-	5	4	-	-	-	82
اوزبكستان	46	74	94	129	206	34	66
سوريا	20	159	180	526	409	23	38
مدغشقر	51	-	-	115	119	119	30
نيجيريا	-	42	31	167	255	10	28
ملاوي	-	-	-	-	-	278	21
فرنسا	143	101	155	64	100	-	21
نرويج	49	83	93	139	154	-	24
امريكا	759	956	1050	1351	1783	174	16
ماليزيا	-	13	16	39	64	7	11
موزنبيق	-	10	3	6	-	-	11
سنغافورة	-	8	11	5	27	-	7
سويد	-	17	13	53	138	-	3
المانيا	63	81	89	366	294	18	2
تايلند	26	61	71	-	23	-	1
كندا	487	538	690	588	1188	28	1
استراليا	322	555	450	33	1045	2119	1
موريشيوس	-	78	63	190	177	36	1
نيوزلاند	-	43	41	24	29	5	1
اردن	-	10	6	-	-	-	1
زامبيا	-	-	-	-	5	-	1
ايرلندا	-	10	7	11	15	-	1
المجموع	882506	721014	1302638	1940925	195724	20760	290606

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة العامة

جدول (3-3) يبين اعداد السائحين القادمين براً وجواً سنوياً لفترة من 2015-2022

2022	2021	2020	2019	2018	2017	2106	2015
4271007	107814	30615	4097267	2775065	4359813	3572919	2535761

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة العامة - قسم التخطيط

ومن خلال الجدولين اعلاه يتضح ان هناك جنسيات مختلفة عربية واجنبية قادمة من كل القارات في بقاع العالم لغرض اداء الزيارات الدينية وان الحصيلة الاكبر من اعداد الزائرين من قبل الجمهورية الايرانية وان معظمهم يأتون العراق براً بسبب انخفاض الكلفة ، ويلاحظ الانخفاض الشديد في سنتي (2020 و2021) سبب جائحة كورونا واغلاق معظم المطارات الدولية مما ادى انخفاض اعداد الزائرين .

ثانياً التطبيق العملي لفرض ضريبة الإقامة السياحية في العراق: من خلال الاطلاع على عمل الهيئة العامة للضرائب ودراسة الإجراءات المتبعة / بخصوص ضريبة المبيعات والتي تمثل جزء من الضريبة السياحية وتقوم شعبة خاصة في قسم الاستقطاع المباشر بتولي مهمة استيفاء 10% من جميع الخدمات التي تقدمها الفنادق والمطاعم من الدرجتين الممتازة والاولى، وتقوم هذه الشعبة ايضاً بمسك سجلات بأسماء المرافق السياحية المشمولة بقرار ضريبة المبيعات وكذلك القيام بالمراقبة ، والتدقيق ، والمسح للفنادق والمطاعم لضمان صحة استيفاء الضريبة، واستلام الكشوفات الشهرية المقدمة من قبل هذه المرافق بالعملة الوطنية او العملة الأجنبية وإدخالها في السجلات الخاصة ثم مقارنتها مع اشعارات المصارف بعد توديعها ولغرض المطابقة مع السجلات.

لاحظ الباحث ان ضريبة المبيعات تمثل نسبة قليلة ولم يفرد لها قسم خاص كبقية الاقسام لصغر حجمها وقلة وارداتها ، ويرى الباحث ان فرض الضرائب السياحية (ضريبة الإقامة) تؤدي الى زيادة الوعاء الضريبي ومن ثم ينعكس على زيادة الإيرادات العامة للدولة ، وهو اسلوب ناجح تستخدمه الدول السياحية لجذب اكبر عدد من السواح وبالتالي تحقيق اكبر عائد ، اذ يعتبر هذا الاسلوب اكثر فاعلية في الوقت الحالي نظراً لسرعة تطبيقه وسهولته ولا يحتاج الى الكثير من الكلف ، وبما ان النشاط الفندقي يعتبر احد اهم مستلزمات العمل في السياحة ، قام الباحث بأخذ النشاط الفندقي وذلك من خلال حجم الخدمات الفندقية المقدمة للسائح في العراق وخصوصاً اماكن الجذب السياحي الديني (بغداد، النجف الاشرف ، كربلاء) لدعمها الكبير للاقتصاد الوطني ونتيجة لما تحققه من موارد مالية تساهم في عملية التنمية .

ثالثاً: آلية تطبيق ضريبة الإقامة على الفنادق السياحية : ، ولبيان خطوات فرض الضرائب السياحية اتبع الباحث عدة طرق لفرض ضريبة الإقامة ما يلي:

1- من خلال التعرف على طرق فرض الضرائب السياحية لبعض الدول ، تبين للباحث ان لكل دولة واجهات سياحية او بلديات تفرض الضرائب بحسب المتطلبات ، فهناك من الدول من تفرض على اساس لياالي المبيت في الفندق مرتبطة بدرجة تصنيف الفندق، وهناك من يفرضها على اساس سعر الفاتورة الاجمالي للفندق ، وهناك دول تفرضها على اساس السرير او عدد النزلاء .

2- تراعي الضرائب السياحية قاعدة العدالة الضريبية حيث تفرض تصاعدياً على اساس صنف ودرجة الفندق ، حيث قام الباحث بفرض سعر ضريبي تقديري بناءً على ما تم الاطلاع عليه من اسعار في الدول السياحية (5\$) دولار على فندق خمس نجوم ، و فرض(4\$) على فندق اربع نجوم ، وفرض سعر(3\$) على فندق ثلاث نجوم ، وفرض (2\$) على فندق نجمتان ، وفرض (1\$) على فندق نجمة واحدة .

3- استند الباحث على تطبيقه للضريبة على اعداد الفنادق، واعداد لياالي المبيت واعداد النزلاء من بيانات وزارة التخطيط-الجهاز المركزي للإحصاء .

4- تم حساب معدل سعر الصرف للدولار من خلال اسعار صرف الدولار لكل سنة من سنوات الدراسة بالاعتماد على بيانات الهيئة العامة للضرائب.

5- لم يقم الباحث بفرض ضريبة على الفنادق من الدرجة الخامسة (الشعبية) لعدم فرضها من قبل الدول السياحية .

رابعاً: فرض ضريبة الإقامة على أساس عدد ليالي المبيت للسنوات (2015-2020) مع درجة تصنيف كل فندق ، اذ قام الباحث بفرض ضريبة المبيت لثلاث مدن هي (النجف الاشرف ، كربلاء المقدسة ، بغداد) تكون فيها السياحة الدينية واسعة وعلى سبيل المثال مدينة بغداد وكما يلي:

1- حساب ضريبة الإقامة على أساس ليالي المبيت حسب درجة تصنيف خمس نجوم (ممتازة) ، حسب الجدول ادناه :

جدول (3-4) يبين ضريبة الإقامة تصنيف خمس نجوم (ممتازة)

المحافظة	السنة	عدد الفنادق	عدد ليالي المبيت ممتازة (خمس نجوم)	سعر ضريبة الإقامة بالدولار	مبلغ الضريبة بالدولار	معدل سعر الصرف	المبلغ بالدينار العراقي
بغداد	2015	299	241710	\$5	1208550	1251	1511896050
	2016	329	139675	\$5	698375	1281	894618375
	2017	364	183161	\$5	915805	1256	1150251080
	2018	385	219325	\$5	1096625	1206	1322529750
	2019	371	197990	\$5	989950	1202	1189919900
	2020	370	121006	\$5	605030	1240	750237200
							6819452355

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء

2- حساب ضريبة الإقامة على أساس عدد ليالي المبيت حسب درجة تصنيف اربع نجوم (اولى) ، حسب الجدول ادناه :

جدول (3-5) يبين ضريبة الإقامة تصنف اربع نجوم (اولى)

المحافظة	السنة	عدد الفنادق	عدد ليالي المبيت اولى (اربع نجوم)	سعر ضريبة الإقامة بالدولار	مبلغ الضريبة بالدولار	معدل سعر الصرف	المبلغ بالدينار العراقي
بغداد	2015	299	120007	\$4	480028	1251	600515028
	2016	329	79458	\$4	317832	1281	407142792
	2017	364	88791	\$4	355164	1256	446085984
	2018	385	118584	\$4	474336	1206	572049216
	2019	371	153706	\$4	614824	1202	739018448
	2020	370	133243	\$4	532972	1240	660885280
							3425696748

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء

3- حساب ضريبة الإقامة على أساس عدد ليالي المبيت حسب درجة تصنيف ثلاث نجوم (ثانية) ، حسب الجدول ادناه :

جدول (3-6) ضريبة الإقامة تصنيف ثلاث نجوم (ثانية)

المحافظة	السنة	عدد الفنادق	عدد ليالي المبيت ثمانية (ثلاث نجوم)	سعر ضريبة الإقامة بالدولار	مبلغ الضريبة بالدولار	معدل سعر الصرف	المبلغ بالدينار العراقي
بغداد	2015	299	208898	\$3	626694	1251	783994194
	2016	329	261353	\$3	784059	1281	1004379579
	2017	364	333837	\$3	1001500	1256	1257884000
	2018	385	359406	\$3	1078218	1206	1300330908
	2019	371	308245	\$3	924735	1202	1111531470
	2020	370	359406	\$3	1078218	1240	1336990320
							6795110471

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء

4- حساب ضريبة الإقامة على اساس عدد ليالي المبيت حسب درجة تصنيف نجمتان (ثالثة)، حسب الجدول ادناه :
جدول (3-7) ضريبة الإقامة تصنيف نجمتان (ثالثة)

المحافظة	السنة	عدد الفنادق	عدد ليالي المبيت ثالثة (ثلاث نجوم)	سعر ضريبة الإقامة بالدولار	مبلغ الضريبة بالدولار	معدل سعر الصرف	المبلغ بالدينار العراقي
بغداد	2015	299	271427	\$2	542854	1251	679110354
	2016	329	369637	\$2	369637	1281	473504997
	2017	364	437170	\$2	874340	1256	1098171040
	2018	385	402766	\$2	805532	1206	971471592
	2019	371	372567	\$2	745134	1202	895651068
	2020	370	321302	\$2	642604	1240	796828960
							4914738011

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء

5- حساب ضريبة الإقامة على اساس عدد ليالي المبيت حسب درجة تصنيف نجمة (رابعة)، حسب الجدول ادناه :
الجدول (3-8) ضريبة الإقامة تصنيف نجمة (رابعة)

المحافظة	السنة	عدد الفنادق	عدد ليالي المبيت ثالثة (ثلاث نجوم)	سعر ضريبة الإقامة بالدولار	مبلغ الضريبة بالدولار	معدل سعر الصرف	المبلغ بالدينار العراقي
بغداد	2015	299	120082	\$1	120082	1251	150222582
	2016	329	289840	\$1	289840	1281	371285040
	2017	364	360398	\$1	360398	1256	452659888
	2018	385	518164	\$1	518164	1206	624905784
	2019	371	305307	\$1	305307	1202	366979014
	2020	370	278847	\$1	278847	1240	345770280
							2311822588

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء

6- حساب مبلغ الضريبة الاجمالي على اساس عدد ليالي المبيت ودرجة التصنيف لمدينة بغداد للسنوات (2015-2020) كما في الجدول ادناه.

الجدول (3-9) يبين مبلغ الضريبة لمدينة بغداد للسنوات (2015-2020)

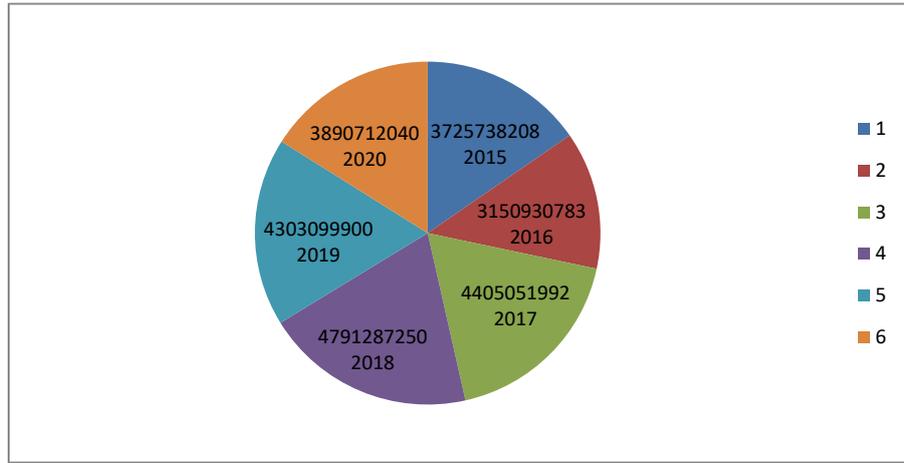
السنة	ممتازة (خمس نجوم)	اولى (اربع نجوم)	ثالثة (ثلاث نجوم)	رابعة (نجمة)	الاجمالي
2015	1511896050	600515028	783994194	679110354	3725738208
2016	894618375	407142792	1004379579	473504997	3150930783
2017	1150251080	446085984	1257884000	1098171040	4405051992
2018	1322529750	572049216	1300330908	971471592	4791287250
2019	1189919900	739018448	1111531470	895651068	4303099900
2020	750237200	660885280	1336990320	796828960	3890712040
اجمالي	6819452355	3425696748	6795110471	4914738011	24266820173

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط الجهاز المركزي

من الجدول اعلاه يتبين الآتي:

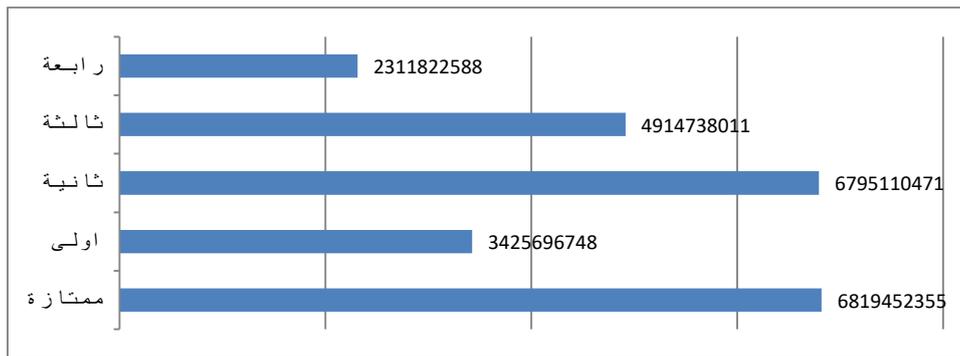
- 1- تم تقسيم الضرائب السياحية على اساس عدد ليالي المبيت ودرجات التصنيف للفنادق وتتمثل بـ (الممتازة ، الاولى ، الثانية، الثالثة، الرابعة) من بيانات الجهاز المركزي للإحصاء.
- 2- استعان الباحث لحساب اعداد ليالي المبيت عن طريق البيانات المقدمة من قبل الجهاز المركزي للإحصاء .
- 3- تم اعتماد الباحث على سعر الضريبة التصاعدي الافتراضي من (1 - 5) دولار وحسب درجات التصنيف للفنادق

4- تم اعتماد اسعار صرف الدولار للسنوات من تقرير معدل اسعار صرف الدولار من قبل الهيئة العامة للضرائب .
5- من خلال ما ورد أعلاه يمكن القول بأن في حال اتباع الهيئة العامة للضرائب هذا الاسلوب في حساب الضرائب السياحية فانه سيوفر عائد كبير للخرزينة سنوياً ، وستوفر هذه السنوات التي تم حسابها مبلغ تقديري وفق ما تم حسابه خلال السنوات (24,266,820,173) اربعة وعشرون مليار ومئتان وستة وستون مليون وثمانمائة وعشرون الف ومائة وثلاث وسبعون دينار ، تخص فقط فنادق مدينة بغداد . ومما تقدم في هذا المبحث يتم قبول فرضية البحث والتي مفادها أن إتباع الهيئة العامة للضرائب من خلال توسيع القاعدة الضريبية بإضافة منابع ضريبية كالضريبة السياحية وفرض ضريبة الاقامة و تطبيقها بشكل كفوء على نشاط السياحة الدينية فانه سيولد دخلاً اضافياً يساهم في توسيع الوعاء الضريبي ويؤدي الى زيادة الإيرادات الضريبية .
والشكل في ادناه يبين ذلك :



شكل (1) يبين اجمالي الضرائب لكل سنة من السنوات

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعلومات الظاهرة في الجدول في أعلاه.



الشكل (2) درجة التصنيف للفنادق للسنوات (2015-2020)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعلومات الظاهرة في الجدول في أعلاه.

الفصل الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

1- الاستنتاجات

- 1- ان فرض الضرائب السياحية (ضريبة الاقامة) تؤدي الى زيادة الوعاء الضريبي ومن ثم ينعكس على زيادة الإيرادات العامة للدولة ، وهو اسلوب ناجح تستخدمه الدول السياحية لجذب اكبر عدد من السواح وبالتالي تحقيق اكبر عائد.
- 2- ان تطبيق ضريبة الاقامة يكون اكثر فاعلية ، نظراً لسرعة تطبيقه وسهولته ولا يحتاج الى الكثير من الكلف
- 3- ان توفر كوادر متدربة وكفوءة في مجال السياحة ومن حملة الشهادات الاكاديمية يسهل عمل فرض الضرائب السياحية .

- 4- انخفاض نسبة الضرائب في الموازنة العامة للدولة والتي تتجاوز اعلى نسبة 11% لسنة 2021 من الإيرادات العامة مع اتساع الفجوة بين الانفاق العام والإيرادات العامة .
- 5- توافد الملايين من الزائرين العرب والاجانب الى العراق سنوياً ومن منافذ متعددة من البر والجو ، مما يتطلب توفير المرافق السياحية الملائمة حسب كل زائر ، اذ لا توجد فنادق الدرجة الممتازة في مدينتي النجف الاشرف و كربلاء المقدسة مع توفير كامل الخدمات المؤدية من سكن الزائر الى موضع الزيارة المقصودة .
- 6- الاهتمام بالعبوات الدينية والمزارات والمواقع الاسلامية وما تقدمه من خدمة للزائرين والتي تعتبر احد ابرز المجالات التي يمكن الاستثمار فيها باعتبارها اماكن تتعلق بالجوانب الدينية والروحية والعقائدية في كل العالم وتمتاز السياحة فيها باعتبارها سياحة دائمية.

2-التوصيات

- 1- العمل على فرض (ضريبة الإقامة) التي توسع من الوعاء الضريبي والتي تحقيق اكبر عائد من الضرائب وهذا ينعكس على زيادة الإيرادات العامة للدولة.
- 2- الاسراع في تشريع قانون يدعم فرض ضريبة الإقامة والية عملها كونها تسهم في تحقيق زيادة واردات الخزينة ونظراً لسرعة تطبيقه ولا يحتاج الى الكثير من الكلف .
- 3- العمل على استحداث قسم خاص بالسياحة ضمن هيكلية الهيئة العامة للضرائب لمل له اهمية كبيرة في رفد موازنة البلد وتوفير كوادر متدربة وكفوءة في مجال السياحة .
- 4- العمل على تنمية الضرائب واعطائها الاهمية في تمويل الموازنة باعتبارها من الموارد الاساسية للتمويل فهي وسيلة بيد الدولة للتدخل في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في تغطية نفقاتها وان وضع نظام ضريبي فعال يمثل انواع مختلفة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة يعد جزء اساسي في بنية اقتصاد البلد وتعتبر الضرائب من اهم ركائز الموازنة .
- 5- وضع خطط مستقبلية تنموية للسياحة تتمثل في مشاريع مختلفة مثل الطرق المؤدية الى المدن ومد سكك الحديد خارجية تربط البلد بالدول الشقيقة من اجل سهولة نقل الزائرين والحفاظ على امن وسلامة الزائر ، وايضاً جعل منظر المدن الدينية لائق للسائحين وبشكل حضاري.
- 6- العمل على توسيع العتبات والمزارات الدينية وبالشكل الذي يستوعب اعداد كبيرة من الزائرين وتوفير اماكن الراحة والسكن من الفنادق والمطاعم وبالمستوى المقبول بشكل يسهم في جذب السائحين.

المصادر resources :

1. Abdel Samad, Samira, and Bersouli, Fawzia (2019). "Activating tourism in Algeria by focusing on religious tourism and its components," Journal of Industrial Economy, 9 (2): 83-98.
2. Al Daghim, Khaled Abdul Rahman.(2014). Media tourism, national tourism, 1st edition, Osama Publishing House, Amman, Jordan.
3. Al-Asali, Alaa Ibrahim. (2016). Tourism in the Arab World, 1st Edition, Amjad Publishing House, Amman, Jordan.
4. Al-Dakhil, Abdulaziz Muhammad. (2017). The Saudi Economy before and after Vision 2030, 1st Edition, Dar Al-Saqi for Printing and Publishing, Beirut
5. Al-Farahidi, Al-Khalil Ahmed. (2003). Kitab Al-Ain, Part 2, Edition 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon.
6. Al-Juhaishi, Abdul-Basit Ali Jassim.(2008).Exemptions from Income Tax (Comparative Study), Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
7. Al-Karkhi, Hossam Hamid, and Abd, Abd al-Sahib Najm. (2012). "The internal control system in the General Commission for Taxes and its role in increasing tax revenues," a higher diploma thesis equivalent to a master's degree, submitted to the Council of the Higher Institute for Accounting and Financial Studies, University of Baghdad..
8. Al-Mohanak, Hashim Hussein Nasser. (2013). "Religious tourism and the reality of hotel services and methods of developing them in Najaf," the second scientific symposium, Kufa Studies Center, University of Kufa: 2-70.

9. Al-Obeidi, Nahed Najm Hamad, and Al-Zobaie, Salem Awad Hadi. (2019). "Governance and its role in increasing tax revenues in Iraq", research published in the Journal of Accounting and Financial Studies, 14 (49): 46-56.
10. Al-Samarrai, Majid Mallock. (2022). Tourist geography foundations and applications, 1st edition, Dar Al-Bazuri for printing, Amman, Jordan.
11. Al-Sisi, Maher Abdel Khaleq .(2001). Principles of Tourism, 1st edition, The Arab Nile Group, Cairo. Egypt.
12. Amin, Abdullah Mahmoud, "Evaluation of the Effectiveness of the Tax Accounting System for the Income Tax in Iraq", Ph.D. Accounting Philosophy in the College of Administration and Economics, Al-Mustansiriya University, 2000
13. Baroud, M. N. A. A., & Shuaibeth, S. J. (2022). "Financing the general budget deficit in the Arab Gulf oil states and the possibility of benefiting from it in Iraq, the Kingdom of Saudi Arabia as a model". AL-Qadisiyah Journal for Administrative and Economic sciences, 24(2).
14. Boamousha, Hamida (2012). Previous source.
15. Boamousha, Hamida. (2012). "The role of the tourism sector in financing the national economy to achieve sustainable development." A thesis submitted for obtaining a master's degree in economic sciences, Faculty of Economic and Commercial Sciences, and Management Sciences, Farhat Abbas University, Setif, Algeria.
16. Borges, Ana Pinto and Vieira, Elvira and Gomes, Sofia. (2020)." THE EVALUATION OF MUNICIPAL TOURIST TAX AWARENESS: THE CASE OF THE CITY OF PORTO", Tourism and Hospitality Management, 26(2): 381-398.
17. Egbunike, Francis Chinedu & Gunardi, Arid. (2018)." Tax Revenue and Economic Growth: A Study of Nigeria and Ghana", Jurnal Ilmu Ekonomi, 7 (2): 213 – 220.
18. Emile Woolf International, principles of taxation, the institute of chartered accountants of Pakistan, fourth edition, 2016.
19. Hasanat, Obeida Abdel-Salam. (2016). Tourism Planning on Tourism Development, Ghaida Publishing House, Amman, Jordan.
20. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
21. <https://www.statista.com/statistics/209334/total-number-of-international-tourist-arrivals>
22. Imam Ali Holy Shrine .(2018). "Imam Ali publishes the Sunnah and explains the law. "Al-Wilaya is a monthly magazine issued by the Supreme Shrine (116): 1-92
23. Ismail, Haitham Abdel-Khaleq, and Shaker, Kafa Abdel-Karim (2018). "The contribution of the supporting agencies in increasing tax revenues", research published in the Journal of Accounting and Financial Studies, 13 (42): 213-231.
24. Kafi, Mustafa Youssef. (2009). The importance of tourism from an economic perspective, 1st edition, Dar Raslan for printing, Damascus, Syria.
25. Kafi, Mustafa Youssef. (2015). Tourism Transport Economics, 1st Edition, Dar Raslan for Printing, Amman, Jordan.
26. Mahmoud, Muhammad Al-Fateh. (2016). Tourism Services Shopping, 1st Edition, Al-Jinan Publishing House, Amman, Jordan.
27. Muhammad, Khaldoun Salman and Hammadi, Salih Mahdi and Kamal, Muhammad Amer. (2020). "Measuring the effect of the tax examiner on tax revenues", Journal of the University College of Heritage, (32): 182-195
28. Munshi, Faten Abdel-Awal. (2019). Arab investments as an entry point for economic integration, Professional Goodwill Center for Management, Giza, Egypt.
29. Nawal, Damad. (2010). "Promotional Strategy and Its Contributions to Domestic Tourism Marketing", Master's Thesis in Marketing, Faculty of Economic Sciences and Management, Daly Ibrahim University.
30. Raj, Rzaq and Griffin Kevin.(2015), Religion tourism and pilgrimage management, 2nd, library of 498ongress, London, uk.
31. Rashid, Osama Hamid, and Ismail, Haitham Abdel-Khaleq (2020). "The role of privatization in tax revenues." A higher diploma thesis equivalent to a master's degree submitted to the Council of the Higher Institute for Accounting and Financial Studies, University of Baghdad..
32. Sabri, Jamal Tariq Muhammad. (2017). "Income tax and its role in public revenues in Jordan," Baghdad University College of Economic Sciences Journal, (52): 333-354.
33. Scheherazade, Bahash (2019). "The tourism sector and its impact on determining economic development," Master's thesis in international economics, Faculty of Economic and Commercial Sciences, Mohamed Bou Daban University.
34. Sultan, Hossam Hamid, and Abd, Abd al-Sahib Najm. (2015). "The internal control system in the General Authority for Taxes and its role in increasing tax revenues," a research published in the Journal of Accounting and Financial Studies, 15 (31): 1-28.
35. Surat Al-Tawbah, Verse 112.
36. Surat Al-Tawbah, Verse 2.